

١ - أقسام كان وأخواتها = ثلاثة أقسام: ١ - ما يتصرف تصرفاً تاماً في الماضي
مصارع والأمر (كان - أصبح - أمسى - أضحى - ظل - بات وصار).
٢ - ما يتصرف تصرفاً ناقصاً في الماضي والمضارع فقط دون الأمر (مازال - ماانفك -
هتئ - مابرح).
٣ - ما لا يتصرف إطلاقاً (ليس - مادام).

وقد تكون هذه الأفعال أي كان وأخواتها تامة أي لا تحتاج إلى الخبر إذا
كان بمعنى حصل نحو = التقيت المعلم وكان حديثاً. أي حصل حديث.
أصبح بمعنى أتى صباحاً. أضحى = دخل في الضحى، أمسى = دخل في
المساء، ظل بمعنى دام واستمر، بات بمعنى نزل ليلاً وأدركه الليل، صار بمعنى
تغير أو ضم، دام بمعنى استمر، انفك بمعنى انفصل أو انحل، برح بمعنى فارق
ذهب. أما ما فتئ - مازال، ليس فلا تأتي تامة.

٢ - إسم كان = أحكامه نفس أحكام المبتدأ.
٣ - خبر كان = أحكامه نفس أحكام خبر المبتدأ، إلا أنه إذا جاء جملة فعلية فالأكثر
أن يكون الفعل مضارعاً، وقد يجيء ماضياً بعد (كان - أمسى - أضحى - ظل - بات -
صار) فالأكثر هنا أن يقترن بقدر.

٤ - أحكام إسمها وخبرها في التقديم والتأخير
٥ - الأصل في إسم هذه الأفعال أن يتقدم على الخبر وقد يعكس ذلك كما في قوله
نعم شئ: وكان حقاً علينا نصر المؤمنين^(١).
٦ - يجوز أن يتقدم الخبر على الفعل الماضي الناقص وعلى اسمه ما عدا ليس وما
شبهه في أوله ما، إذ يصح القول: غزيراً أمسى المطر، ويمتنع القول: جاهلاً ليس
بشئ أو غائباً ما زال سعيد.

المصدرية الظرفية.

القرآن الكريم، الروم/ ٤٧.